

افتتاحية

تقدّم هيئة تحرير مجلّة البحوث والدراسات العربية لقارئها العربي عددها الثالث والسبعين، الذي يجوي مجموعة من البحوث ذات التخصصات المتنوعة: اللُّغة العربية، العلوم السياسية، علم الاجتماع، الاقتصاد، التربية، الجغرافيا، والتاريخ، لباحثين من مصر، الأردن، سوريا، اليمن، والجزائر، ناشدة تقديم إضافات وإسهامات علمية رصينة تفيد الدارسين والباحثين من أهل الاختصاص.

وتستهل المجلة بحوثها ببحث بعنوان: (نحو تمثيل تصويري معياري للبناء الدرامي للمأساة)، والذي قدّم فيه مُعدّه عرضًا للدراما والتراجيديا الإغريقيتين والبناء الدرامي، واستعرض إسهامات الثالث: إسخيلوس، سوفوكليس، ويوريبيديس، التراجيدية المتميزة. وجاء البحث على جزأين، الأول تضمن عرضًا للفكرة التي تنهض عليها آلية تمثيل الأبنية الدرامية بشكل معياري، والثاني تضمن جانبًا تطبيقيًا لهذه الآلية، وقُسّم هو الآخر إلى قسمين، أما القسم التطبيقي الأول فتضمن تمثيلًا للأبنية الدرامية لعدد من الأعمال المسرحية، منها «أوديب ملكًا» سوفوكليس، «إفيجنيا في أوليس» يوريبيديس، «عطيل» شكسبير، «السلطان الحائر» توفيق الحكيم، والقسم الثاني تضمن تجسيدًا للبناء الدرامي لمسرحية «ميديا»، التي كُتبت من قِبَل المؤلّف المسرحي الإغريقي يوريبيديس، وكذلك المؤلّف المسرحي الروماني «سينكا»، ثم عقد مقارنة بين العاملين.

ويأتي ثاني بحوث هذا العدد في مجال العلوم السياسية تحت عنوان: (الديمقراطية التشاركية ونمط التحول الديمقراطي - دراسة حالة: المملكة المغربية، الجمهورية التونسية)، والذي يسعى لإيجاد مدخل جديد لإعادة تطويع نظم الديمقراطية في الدول العربية مركّزًا على الحالة التشاركية، مع نظرة عامة على الواقع الديمقراطي في المملكة المغربية والجمهورية التونسية.

وفي الشأن الاجتماعي تقدّم المجلة في هذا العدد بحثًا بعنوان: (دراسات العشوائيات في جمهورية مصر العربية «المشكلات النظرية والبحثية»)، تناولت فيه مُعدّته إستراتيجية مصر 2030 للتنمية المستدامة، والتي تستهدف منها الدولة إحداث حراك اجتماعي

كبير، وبخاصة للفئات المهمشة، بهدف بناء مجتمع عادل متكاتف يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بأعلى درجة من الاندماج المجتمعي. واستعرضت مُعدّة البحث المناطق العشوائية في مصر والدراسات النظرية والتطبيقية والميدانية الخاصة بها في العقود الأخيرة، محدّدة أوجه الاتفاق والاختلاف بينها، والقضايا التي تناولتها، وطرق تناولها من المنظورين النظري والمنهجي، وأخيراً تقييم مدى إسهامها في تطوير السياسات العامة في هذه المناطق العشوائية، مع مناقشة أهم النتائج المتمخضة عنها.

وفي مجال الدراسات الاقتصادية تنشر المجلة في عددها هذا بحثاً تحت عنوان: (تحليل واقع التطوير التنظيمي في المصرف التجاري السوري - دراسة حالة)، تناول التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية التي تواجهها منظمات الأعمال، والإستراتيجيات المفروضة عليها لمواجهة هذه التحديات لضمان بقائها واستدامتها في ظل حتمية التطوير التنظيمي من خلال تطوير الأهداف والأنظمة والقواعد والإجراءات والعمليات ومهارات الأفراد. واختار الباحثون المصرف التجاري السوري عينة لدراساتهم، واستعرضوا سُبُل تطويره، وهياكله التنظيمية، وتدريب وتحفيز كوادره، والتقنيات المستخدمة فيه، محتتمين بحثهم بحزمة من التوصيات ذات الصلة.

ويضم هذا العدد من المجلة بحثاً في مجال التربية جاء تحت عنوان: (تحليل سياسة نظام التعليم العالي في الجمهورية اليمنية ومقترحات تطويرها)، استعرضت فيه مُعدّته تاريخ التعليم العالي في اليمن، والذي يعود إلى عام 1970، وهو العام الذي شرعت فيه الحكومة الوطنية في شمال اليمن وجنوبه إلى إنشاء جامعتي صنعاء وعدن، وما تبع ذلك التاريخ من أعوام شهدت إنشاء عديد الجامعات اليمنية. وتناولت الباحثة وضعية الأقسام، والكليات، والتخصصات، وأعضاء هيئات التدريس، وأعداد الطلاب، وعلاقة كل هذا بسوق العمل، ومدى ملاءمتهم جميعاً لهذه السوق، خاصة في الألفية الجديدة التي شهدت اهتماماً واضحاً بمفاهيم الجودة والاعتماد الأكاديمي. كما تناول البحث تأثير الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية على منظومة التعليم العالي اليمني بالكامل، واختتم بمجموعة كبيرة من التوصيات المهمة.

وانتقلت هيئة تحرير المجلة في هذا العدد بحثًا في مجال البحوث الجغرافية بعنوان: (المواني البرية الحدودية الجنوبية لجمهورية مصر العربية، ودورها في حركة التجارة مع جمهورية السودان)، تضمن استعراضًا لأهمية المواني البرية في العلاقات بين دول الجوار، ودورها في تعزيز التعاون الاقتصادي وتنمية الشراكة والاستثمار، وإحياء الطرق القديمة، وتنمية شبكات الطرق الداخلية والخارجية، وأخيرها تأثيرها الكبير في دفع عجلة التنافس بينها وبين المواني البحرية والجوية. واستعرضت مُعدّة البحث العوامل المؤثرة في الحركة عبر المواني الجنوبية الحدودية المصرية، ومورفولوجيتها، وحركة الركاب والتجارة بين مصر والسودان، وسُبل تنميتها وتطويرها، والقضاء على المعوقات التي تواجهها.

وتختتم بحوث هذا العدد من المجلة ببحث في تخصص تاريخ العرب الحديث والمعاصر بعنوان: (الجزائر والصراع الدولي نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر)، يتناول شرحًا لطبيعة الدبلوماسية الجزائرية خلال هذه الفترة، وعلاقاتها مع القوى الدولية الكبرى: فرنسا وأسبانيا وأمريكا وهولندا وغيرها، والمحاولات المتكررة لغزوها واحتلالها، والصراع البحري الذي شهدته مياه البحر المتوسط في هذه الأثناء.

وختامًا، فإن هيئة تحرير المجلة تفتح ذراعيها للباحثين من أقطار وطننا العربي قاطبة في مجال علومها، وتأمل أن تستمر في استقبال إسهاماتهم العلمية للنشر في أعدادها المقبلة، مؤكدة على بقائها منبرًا علميًا للتواصل العلمي الجاد بين أبناء الوطن العربي، ومنارة مشعة لنشر الدراسات المتعلقة بالقضايا الحيوية العربية كافة، وذلك ترسيخًا للدور العلمي العروبي الذي يتبناه المعهد منذ عقود.

والله نسأل التوفيق والسداد والرشاد.

هيئة التحرير